من التراث إلى السياحة الذكية

# إيران وكوريا الجنوبية ترسمان خارطة طريق جديدة للتعاون السياحي

**الوفاق/** تتجه إيران وكوريا الجنوبية إلى تدشين مرحلة جديدة من التعاون الثقافي والسياحي، عبر توسيع الشراكات في مجالات التراث الثقافي، والسياحة، والصناعات اليدوية، والاقتصاد الإبداعي، والتقنيات الحديثة، والمتاحف الرقمية، والسياحة الذكية، في خطوة تعكس اهتمام البلدين بتعزيز التبادل الحضاري والاستفادة من المقومات الثقافية والتاريخية التي يمتلكها كل منهما.

ويأتي ذلك بالتزامن مع انعقاد الدورة الثامنة والأربعين للجنة التراث العالمي التابعة لمنظمة اليونسكو في مدينة بوسان الكورية، حيث يناقش ملف إدراج «قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها» على قائمة التراث العالمي، وهو ما قد يرفع عدد المواقع الإيرانية المسجلة إلى ثلاثين موقعاً.

## خارطة طريق لشراكة ثقافية وسياحية

وخلال مشاركته في اجتماعات اللجنة، عقد وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، لقاءً رسمياً مع وزير الثقافة والسياحة الكوري الجنوبي، تشوي هي يونغ، بحثا خلاله آفاق تطوير العلاقات الثنائية ووضع أسس لشراكة طويلة الأمد في مجالات الثقافة والسياحة وحماية التراث.

وأكد الطرفان أهمية إعداد خارطة طريق شاملة للتعاون، تتضمن تطوير الصناعات الثقافية والإبداعية، وتوسيع التعاون في مجال المتاحف الرقمية، والأرشفة الإلكترونية، وإدارة المواقع التراثية، والاستفادة من التقنيات الحديثة والذكاء الاصطناعي في حفظ التراث الثقافي، بما يواكب التحولات العالمية في هذا القطاع.

## «قلعة ألموت».. بوابة جديدة للسياحة الثقافية

وأوضح سيد رضا صالحي أميري، أن إدراج «قلعة ألموت والتحصينات المرتبطة بها» على قائمة التراث العالمي سيمثل إضافة نوعية للتراث الإنساني، كما سيسهم في تعزيز مكانة إيران على خريطة السياحة الثقافية العالمية، وزيادة الاهتمام الدولي بأحد أبرز المواقع التاريخية التي تتميز بفرادتها المعمارية ومنظومتها الدفاعية وقيمتها الحضارية.

وأوضح صالحي أميري أن إيران تمتلك واحداً من أغنى الموروثات الحضارية في العالم، إذ تضم أكثر من مليون موقع ومعلم تاريخي تم التعرف إليها، إضافة إلى أكثر من ٤٣ ألف موقع مسجل في قائمة التراث الوطني، وعشرات المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي، فضلاً عن عشرات الملفات المرشحة للإدراج مستقبلاً، الأمر الذي يمنح إيران مكانة بارزة بين أبرز المقاصد السياحية والثقافية في العالم.

وفي إطار تعزيز التعاون السياحي، دعا صالحي أميري المواطنين الكوريين الجنوبيين إلى زيارة إيران واكتشاف ما تزخر به من مدن تاريخية، ومواقع أثرية، وطبيعة متنوعة، وتراث حضاري يمتد لآلاف السنين، مؤكداً أن القطاع السياحي الإيراني يواصل استعادة زخمه، وأن بلاده حريصة على توسيع حضورها في الأسواق السياحية الآسيوية عبر شراكات جديدة وبرامج للترويج المشترك.

واتفق الجانبان على تنظيم معارض متبادلة للسياحة والصناعات اليدوية، وتشجيع تبادل الوفود الثقافية والفنية والإعلامية، وإطلاق برامج للرحلات التعريفية تستهدف الفنانين وصناع الأفلام الوثائقية والإعلاميين، بما يسهم في إنتاج محتوى ثقافي يعكس الهوية الحضارية للبلدين ويعزز التعارف بين الشعبين.

كما تطرقت المباحثات إلى أهمية تطوير التعاون الأكاديمي في مجال التراث الثقافي، حيث اقترح صالحي أميري تشكيل فريق عمل علمي مشترك، وتوقيع مذكرة تفاهم بين المؤسسات المتخصصة، تشمل التدريب، والبحوث الأثرية، وترميم المواقع التاريخية، وإدارة مواقع التراث العالمي، وصون التراث غير المادي، وتبادل الأساتذة والباحثين والخبرات، إلى جانب الاستفادة من التقنيات الحديثة في حماية الموروث الثقافي.

## شراكة آسيوية لتعزيز السياحة والحوار الحضاري

من جانبه، أكد وزير الثقافة والسياحة الكوري الجنوبي تشوي هي يونغ، أن الحضارة الإيرانية تمثل جزءاً أصيلاً من التراث الإنساني، معرباً عن استعداد بلاده لتوسيع التعاون مع إيران في مجالات الثقافة، والسياحة، والصناعات الإبداعية، وتنظيم فعاليات ومعارض مشتركة، بما يعزز العلاقات الثنائية ويخلق فرصاً جديدة للتبادل الثقافي والسياحي.

وتعكس هذه التفاهمات توجهاً مشتركاً نحو توظيف الثقافة والتراث والسياحة كأدوات لتعزيز الحوار بين الحضارات، وترسيخ شراكة آسيوية تقوم على تبادل الخبرات، وصون الإرث الثقافي، وتنمية السياحة المستدامة، بما يسهم في إبراز المقومات الحضارية لإيران وكوريا الجنوبية وتعزيز حضورهما على خريطة السياحة والثقافة العالمية.

# قرية زنوزق.. منازل متدرجة وذاكرة تاريخية في قلب الطبيعة الجبلية

**الوفاق/** تُعد قرية زنوزق في محافظة آذربايجان الشرقية (شمال غرب إيران) واحدة من أجمل القرى الجبلية وأكثرها تميزاً من الناحية المعمارية، كما تُصنّف أكبر قرية ذات طابع متدرّج في البلاد، حيث تتوزع منازلها على سفوح الجبال في مشهد بصري فريد يعكس انسجام الإنسان مع الطبيعة.

تقع القرية في مدينة مرند، وتتميز بنسيجها العمراني التقليدي الذي يتدرج مع انحدار الجبال، حيث بُنيت البيوت من الحجر والطين وفق أساليب معمارية قديمة تهدف إلى التكيف مع المناخ الجبلي. كما تحتفظ القرية بمقبرة تاريخية تضم شواهد قبور قديمة تعكس تعاقب حضارات مختلفة على المنطقة، من العهد الصفوي إلى الإيلخاني، مع إشارات محتملة إلى فترات أقدم استناداً إلى نقوش ونماذج زخرفية على بعض الشواهد.

وتحيط بالقرية سلسلة من الجبال والتضاريس الطبيعية التي تمنحها موقعاً مميزاً، حيث تحدها من الشرق جبال سلطان سنجر، ومن الغرب قرية درق، بينما تقع مدينة زنوز جنوب غربها، ما يجعلها جزءاً من منظومة طبيعية وثقافية مترابطة. ويعزز هذا الترابط قربها من مدينة زنوز التي يعود تاريخها إلى أكثر من ثمانية قرون، والتي لعبت دوراً تعليمياً وثقافياً بارزاً في المنطقة، خاصة مع تأسيس أحد أقدم دور الفنون في إيران فيها، ما أسهم في رفع المستوى العلمي للسكان.

تتحول قرية زنوزق خلال فصلي الربيع والصيف إلى وجهة سياحية نابضة بالحياة، حيث تكسوها بساتين التفاح والمشمش والجوز، وتُعد شلالات «دامجي قيه» من أبرز معالمها الطبيعية، ويمكن الوصول إليها عبر مسار جبلي يمر بمناظر خلابة من الغطاء النباتي والمروج الخضراء. كما يمتد المسار إلى مصيف «ماهار»، وهو سهل طبيعي واسع يُستخدم لجمع النباتات والأعشاب الجبلية، قبل أن يصل إلى سد زنوز الذي يشكل لوحة مائية هادئة تحيط بها الطبيعة من كل جانب.

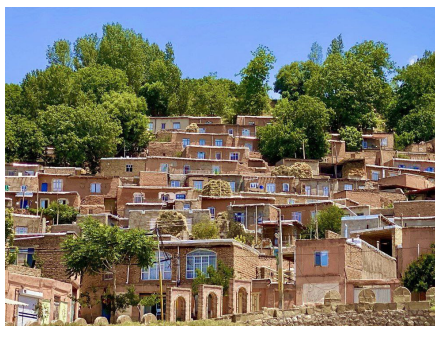

وتضم القرية أربعة أحياء رئيسية هي: بدير، آقابابا، سيدي، وكودەلر، حيث يمثل الأخير الامتداد الحديث للقرية، في حين تعكس بقية الأحياء الطابع التاريخي للحياة التقليدية فيها. كما تحتضن المنطقة عدداً من المزارات الدينية التي تحولت إلى وجهات زيارة محلية، ما يضيف بعداً روحياً ومعنوياً إلى تجربتها السياحية.

وبهذا التنوع بين الطبيعة الجبلية، والتاريخ العريق، والهوية الثقافية المحلية، تبرز قرية زنوزق كواحدة من أبرز الوجهات الريفية في شمال غرب إيران، حيث تقدم للزائر تجربة متكاملة تجمع بين جمال المشهد الطبيعي وعمق الذاكرة التاريخية وأصالة الحياة القروية.

# دالاهو.. بوابة سياحية لزوار الأربعين في كرمانشاه

**الوفاق/** في إطار استعدادات المحافظات الإيرانية لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، تبرز مدينة دالاهو في محافظة كرمانشاه كإحدى المحطات الثقافية والسياحية المهمة على طريق الزوار المتجهين نحو منفذ خسروي الحدودي، حيث تستعد لتقديم تجربة متكاملة تجمع بين الضيافة الأصيلة، والتعريف بالموروث الثقافي المحلي، وإتاحة الفرصة للزوار لاكتشاف الطبيعة الساحرة والحرف اليدوية التي تشتهر بها المنطقة.

وتأتي هذه الاستعدادات في وقت تسعى فيه دالاهو إلى توظيف موقعها الجغرافي ومقوماتها السياحية لتعزيز حضورها كوجهة تجمع بين البعد الروحي للرحلة ومكونات السياحة الثقافية والطبيعية، بما يمنح الزوار تجربة أكثر تنوعاً خلال مسارهم نحو العتبات المقدسة.

وأكد رئيس إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في دالاهو، جاهزية المدينة لاستقبال وخدمة زوار أربعينية الإمام الحسين(ع)، مشيراً إلى أن موقعها على الطريق الرئيس المؤدي إلى منفذ خسروي يمنحها فرصة مميزة للتعريف بالإمكانات الثقافية والسياحية للمنطقة، إلى جانب توفير أجواء مناسبة للراحة والاستراحة خلال رحلة الزوار.

وأوضح داريوش محمدي، أن دالاهو تتمتع بأهمية خاصة باعتبارها تقع على أحد مسارات حركة زوار العتبات المقدسة في العراق، مؤكداً أن أيام الأربعين تشكل فرصة للتعريف بهوية المنطقة الغنية، وما تمتلكه من تراث ثقافي وفنون تقليدية ومواقع طبيعية تتميز بجمالها وتنوعها.

وأشار إلى أن دالاهو تحتل مكانة بارزة في مجال الصناعات اليدوية، حيث تم تسجيلها كـ«مدينة وطنية للطنبور» ضمن قائمة التراث الوطني الإيراني، وهو ما يعكس القيمة الفنية والثقافية لهذا الفن الموسيقي الأصيل المتجذر في تاريخ المنطقة.

وأضاف أن أسواقاً مؤقتة ودائمة للصناعات اليدوية ستقام خلال فترة الأربعين على مسارات عبور الزوار، بهدف عرض المنتجات المحلية وتعريف الضيوف بمهارات الحرفيين والفنانين.

وفي الجانب الطبيعي، تتميز دالاهو بالعديد من المواقع البكر والمناظر الخلابة التي توفر للزوار فرصة للراحة والاستمتاع بجمال البيئة المحلية بعد مسافات السفر الطويلة. وأوضح محمدي أن مناطق مثل دربند كرند غرب، بما تتميز به من طبيعة جبلية ساحرة، ومنطقة ريجاب المعروفة بمناخها المعتدل ومشاهدها الطبيعية الجذابة، تعد من أبرز الوجهات المناسبة للتوقف والاستراحة خلال رحلة الزوار نحو منفذ خسروي.

وأكد محمدي أن الخطط اللازمة تم إعدادها بالتعاون مع مختلف الجهات المعنية، بهدف توفير بيئة هادئة ومريحة ومليئة بالأجواء الروحية للزوار، وضمان تقديم خدمات مناسبة خلال أيام الأربعين، بما يترك لديهم ذكرى إيجابية عن دالاهو باعتبارها منطقة تجمع بين الأصالة الثقافية وجمال الطبيعة وكرم الضيافة المحلية.

# كرمان ترسم خارطة طريق جديدة للسياحة العلاجية وتستهدف أسواق المنطقة

**الوفاق/** تسعى محافظة كرمان، (جنوب شرقي إيران)، إلى ترسيخ موقعها كإحدى الوجهات الصاعدة في مجال السياحة العلاجية بالمنطقة، مستندة إلى موقعها الاستراتيجي كبوابة شرقية لإيران، وما تمتلكه من بنية طبية متطورة، ومراكز علاجية متخصصة، إلى جانب مقوماتها السياحية والثقافية المتنوعة. وأكد محافظ كرمان، خلال اجتماع متخصص حول تطوير السياحة العلاجية، ضرورة وضع خطة شاملة للنهوض بهذا القطاع عبر تشكيل لجنة تضم ممثلين عن الجهات الحكومية والقطاع الخاص، تتولى تنسيق الجهود وإعداد برامج عملية لتعزيز حضور المحافظة على خريطة السياحة العلاجية في إيران والمنطقة.

وأشار محمد علي طالبي، إلى أن الموقع الجغرافي لكرمان يمنحها ميزة تنافسية مهمة في جذب المرضى من دول الجوار، ولا سيما أفغانستان وباكستان والعراق ودول الخليج الفارسي، موضحاً أن المحافظة تتمتع بإمكانات كبيرة تشمل المستشفيات الحديثة، والكفاءات الطبية المتخصصة، وتكاليف العلاج التنافسية.

وأوضح أن السياحة العلاجية لا تمثل نشاطاً طبياً فقط، بل تشكل منظومة اقتصادية متكاملة تستفيد منها قطاعات الفنادق والنقل والسياحة والمطاعم والخدمات المختلفة، بما يسهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل جديدة.

وأضاف طالبي، أن ما تزخر به كرمان من مواقع تاريخية وطبيعية، إلى جانب خدماتها الصحية، يتيح تقديم تجربة متكاملة تجمع بين العلاج والاستشفاء واكتشاف التراث والثقافة والطبيعة، ما يعزز جاذبيتها كوجهة تجمع بين الرعاية الصحية والسياحة.

وشدد طالبي على أهمية إنشاء نافذة موحدة لخدمات السياحة العلاجية، وتصميم باقات تجمع بين العلاج والإقامة والبرامج السياحية، فضلاً عن رفع مستوى تأهيل العاملين في هذا القطاع، من الكوادر الطبية وموظفي الاستقبال والنقل إلى المرشدين السياحيين، بما يتوافق مع المعايير الدولية.

ويرى المسؤولون في كرمان أن تعزيز التعاون بين القطاعين الحكومي والخاص، واستهداف الأسواق الإقليمية الواعدة، يمكن أن يجعل المحافظة خلال السنوات المقبلة إحدى أبرز مراكز السياحة العلاجية في إيران والمنطقة، بفضل ما تمتلكه من مقومات طبية وسياحية واقتصادية متكاملة.